**Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies No. (48) – March 2026.**
**https://journals.qou.edu/index.php/nafsia.**
**E-ISSN: 2307-4655 / P-ISSN: 2307-4647.**

# The Predictive Ability of Cognitive Flexibility in Career Tendencies Among Academically Gifted Tenth-Grade Students in Secondary Schools in Bethlehem Governorate.

***Yaser Tayem Zboun ,*** Prof. Mo'tasem Mohammed Musleh
1Phd. Student, Lecturer, Faculty of Social and Family Development, Al-Quds Open University, Bethlehem, Palestine
**Orchid No:** 0009-0005-6538-4660
**Email:** zbounyaser@gmail.com
2Assistant Vice President for Academic Affairs, Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine
**Orchid No:** 0000-0001-8031-8139
**Email:** mmosleh@qou.edu

**Received:**
11 March. 2025
**Revised:**
11 March. 2025
**Accepted:**
14 May 2025

***Corresponding Author:**
Yaser Tayem Zboun
**Email:**
zbounyaser@gmail.com

**Citation:**
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

2023©jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

## Abstract

**Study Objectives:** This study aimed to determine the degree to which cognitive flexibility contributes to career tendencies among academically gifted tenth-grade students in Bethlehem Governorate schools.
**Methodology:** The study adopted a descriptive-correlational methodology. The study population consisted of all academically gifted tenth-grade students in Bethlehem Governorate schools, totaling 659 students. The sample comprised 243 academically gifted tenth-grade male and female students from Bethlehem Governorate schools.
**Results:** The study revealed several key findings, the most notable being: Cognitive flexibility was found to be at a high level, with the overall mean score on the cognitive flexibility scale reaching 4.01, corresponding to 80.2%. Career tendencies were found to be at a moderate level, with the overall mean score on the career tendencies scale being 3.49, corresponding to 69.8% and a moderate level. Additionally, the results indicated a statistically significant effect at significance level of $\alpha \leq 0.05$ of cognitive flexibility in predicting career tendencies among academically gifted tenth-grade students in Bethlehem Governorate schools. Moreover, statistically significant differences at significance level of $\alpha \leq 0.05$ were found in cognitive flexibility levels among students based on gender, with the differences favoring females.
**Recommendations:** The study recommended designing counseling programs to enhance social and emotional skills among male students to improve their cognitive flexibility.
**Keywords:** Cognitive flexibility, career tendencies.

# القدرة التنبؤية للمرونة المعرفية في الميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية في مدارس محافظة بيت لحم

***ياسر تيم زبون* ، معتصم محمد مصلح***
1طالب دكتوراة ، محاضر ،كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة ، بيت لحم، فلسطين
2أستاذ دكتور، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين
***الباحث المعتمد للمراسلة:** ياسر تيم زبون جامعة القدس المفتوحة

## الملخص

**أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة إسهام المرونة المعرفية في الميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم.
**المنهجية:** اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تمثّل مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم البالغ عددهم (659)، وقد بلغ حجم العينة (243) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم.
**نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها: جاءت المرونة المعرفية بمستوى مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس المرونة المعرفية ككل (4.01)، بنسبة مئوية (80.2%)، كما جاءت الميول المهنية بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الميول المهنية ككل (3.49)، وبنسبة مئوية (69.8%)، وبمستوى متوسط، كما بينت النتائج وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$)، للمرونة المعرفية في التنبؤ بالميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم، وأيضاً وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس المرونة المعرفية لدى الطلبة تُعزى إلى الجنس، وقد جاءت الفروق لصالح الإناث.
**توصيات الدراسة:** أوصت الدراسة بالعمل على تصميم برامج إرشادية لتعزيز المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الذكور لتحسين مرونتهم المعرفية.
**الكلمات المفتاحية:** المرونة المعرفية، والميول المهنية.

**مقدمة**

تُعد المرونة المعرفية من المهارات الأساسية التي تمكّن الأفراد من التكيف مع التغيرات المستمرة في بيئات التعلم والعمل، حيث تساعدهم على إعادة تنظيم أفكارهم واستراتيجياتهم وفقاً للمعطيات الجديدة، وتكتسب هذه المهارة أهمية خاصة لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً؛ إذ تؤثر في طريقة تفكيرهم، واتخاذ قراراتهم المستقبلية، بما في ذلك اختيارهم المسارات المهنية، وفي ظل التطورات السريعة في سوق العمل، وتزايد الحاجة إلى قدرات معرفية مرنة، أصبح من الضروري دراسة العلاقة بين المرونة المعرفية، والميول المهنية، خاصة لدى طلبة المرحلة الثانوية الذين يقفون على أعتاب اتخاذ قرارات حاسمة بشأن مستقبلهم الأكاديمي والمهني.

إنّ المرونة المعرفية هي إحدى أهم المهارات الضرورية لحياة الأفراد بشكل عام، وللمتعلمين بشكل خاص على جميع مستوياتهم العمرية؛ إذ تساعد الأفراد على التأقلم مع المواقف الحياتية بشكل عام، وتمكّنهم من تغيير استراتيجياتهم للتعامل مع التحديات التي يواجهونها (الزعبي، 2022).

وقد ظهر مفهوم المرونة المعرفية في التسعينيات من القرن الماضي، ما يشير إلى وعي الفرد بالخيارات التي تتناسب مع المواقف الجديدة، وقدرته على التكيف معها، بالإضافة إلى شعوره بالاستعداد والكفاءة، عندما يكون لديه مرونة (عبد الرحيم، 2023)، كذلك فإنّ المرونة المعرفية تُعد بُعداً من أبعاد الشخصية بفضل تأثيرها الإيجابي على حياة الأفراد (الزهيري، 2024).

من ناحيةٍ أخرى؛ تعد الميول المهنية لدى الطلبة أمراً مهماً في اتخاذ القرارات المهنية، وهي مرتبطة بالتحصيل الأكاديمي، والنتائج التعليمية والمهنية الإيجابية (Quinlan, 2023)، ويمكن أن يتميز التفتح العقلي بميل الفرد لاستيعاب مجموعة متنوعة من المنظورات الفكرية، والقيم، والمواقف، والآراء، أو المعتقدات، حتى تلك التي تتناقض مع الرأي السابق للفرد، حيث يعدّ الباحثون أنّ مستوى التفتح العقلي للفرد ليس ثابتاً، إذ يمكن أن يختلف عبر الحالات أو المجالات، على سبيل المثال، قد يكون الفرد مُستعداً للنظر في وجهات نظر متنوعة حول السياسة، ولكن ليس حول الدين (Cunha, 2022).

في نظريته للميول المهنية، أكد (هولاند Holland) أنّ الميول المهنية تعدّ جزءاً من الشخصية، وأنّ وصف الميل المهني للفرد يعكس وصفاً لشخصيته، كما أنّ المعلومات التي تُجمعُ من اختبارات الميول المهنية يمكن استعمالها في عملية التوجيه المهني لمساعدة الأفراد على اتحاذ القرارات المهنية المناسبة (عرب، 2023). وتتمثل أبعاد الميول المهنية قيما يلي: الواقعية، والتحليلية، والتجارية، والتقليدية، والفنية، والاجتماعية، وذلك حسب (هولاند، 1985)(الدميني، 2020).

من بين الدراسات التي تناولت المرونة المعرفية دراسة شين (Chen, 2024) التي هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين المرونة المعرفية، وتكيف الأطفال الاجتماعي، مع التركيز على الدور الوسيط للدعم الاجتماعي المدرك، شارك في الدراسة عينة مكونة من( 185) طفلاً في المرحلة الابتدائية، تتراوح أعمارهم بين (9 –14) عاماً، في تقييم مستمر لمدة (10) أيام، حيث أكملوا استبانات يومية باستعمال الورق، والقلم في الساعة (16:00)، وقُيِّمت المرونة المعرفية باستعمال نسخة مختصرة من استبانة المرونة المعرفية (CFI)، وقيست العوامل الأخرى، مثل: تنظيم العواطف، والتوتر المدرك، والمشاركة الاجتماعية من استبانات مصممة خصيصاً، وأشارت النتائج إلى أنّ المرونة المعرفية ترتبط بالدعم الاجتماعي المدرك، والتكيف الاجتماعي على مستوى الأفراد، ولكن ليس بشكل ملحوظ على مستوى الشخص الواحد، علاوة على ذلك وُجد أن الدعم الاجتماعي المدرك يتوسط العلاقة بين المرونة المعرفية، ومجالات التكيف الاجتماعي المختلفة، بما في ذلك العواطف الإيجابية والسلبية والتوتر المدرك، وتؤكد هذه النتائج أهمية تعزيز الدعم الاجتماعي المدرك للاستفادة من المرونة المعرفية لتحسين التكيف الاجتماعي لدى الطلبة.

كما هدفت دراسة الجابري، (2024) إلى التعرف إلى طبيعة المرونة المعرفية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في السنة الثالثة ابتدائي بمقاطعة الشراقة بالجزائر العاصمة، واعتُمد المنهج الوصفي باستعمال أسلوب دراسة حالة، وطُبّق اختباران فرعيان من مقياس (وكسلر) لذكاء الأطفال الطبعة الرابعة، وهما: اختبار الترميز، والبحث عن الرمز اللذين يمثلان مؤشر سرعة المعالجة الذي يقيس المرونة المعرفية على عينة قدرت بـ (11) تلميذا من السنة الثالثة من مرحلة التعليم الابتدائي، واختيروا بالطريقة العشوائية من مدرسة محمد موساوي بالجزائر العاصمة، ودلت نتائج البحث على أن مستوى المرونة المعرفية لدى أفراد العينة تباين بين متوسط جدا ومرتفع جدا.

أما دراسة طاهر، (2024) فقد هدفت إلى التعرف إلى دور نظرية المرونة المعرفية في تعزيز مهارات التنور المعلوماتي لدى طلبة كلية التربية الأساسية– جامعة (سومر)، وقد استعمل المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (120) طالباً وطالبة من طلبة قسم معلم الصفوف الأولى للعام الدراسي (2023–2024)، وتمثلت أدوات البحث في مقياس المرونة المعرفية، وتكون من (12) فقرة، ومقياس مهارات التنور المعلوماتي، وتكون من (24) فقرة موزعة على أربعة مجالات: (الوصـــول إلى المعلومات، وتنظيم المعلومات، واستعمال المعلومات، وتقييم المعلومات)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للمرونة المعرفية حسب متغير الجنس(ذكور– اناث)، وهناك علاقة ارتباطية قوية موجبة ودالة إحصـائيا بين نظرية المرونة المعرفية، ومهارات التنور المعلوماتي.

في حين هدفت دراسة زينج (Zheng, 2024) إلى التعرف إلى العلاقة بين المرونة المعرفية للمراهقين والأداء الأكاديمي في سياقات اجتماعية، وثقافية متنوعة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، وتستعمل هذه الدراسة بيانات المسح الدولية من برنامج التقييم الدولي للطلاب (PISA)؛ لاستكشاف إذا ما كانت تأثيرات المرونة المعرفية على أداء المراهقين الأكاديميين التي كشفت عنها الأبحاث الســـابقة تظل قوية في ســـياق ثقافي متنوع، وإذا ما كانت هذه العلاقة تتأثر بالمرونة الاجتماعية، وتُظهر نتائج التحليلات متعددة المستويات ل(378,087) مراهقًا من( 57) دولة أن المرونة المعرفية للمراهقين مرتبطة إيجابيًا بالأداء الأكاديمي في سياق عالمي.

دراسة ( Yıldız,2020) التي هدفت إلى فحص إذا ما كان بالإمكان توقع مستقبل الحياة المهنية لطلاب الجامعات بشكل كبير من خلال المرونة المعرفية والإيجابية، واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، وتضمنت( 401 ) من المشاركين (290 من الإناث و 111 من الذكور) الذين يدرســـون في جامعتين مختلفتين في أنقرة وإســـطنبول، وأظهرت نتائج هذا البحث أن هناك علاقة إيجابية، ومعنوية بين مستقبل الحياة المهنية، والمرونة المعرفية والإيجابية.

وأيضاً دراسة كويومكو (Kuyumcu, 2020) التي سَعَت للبحث في العلاقة بين المرونة المعرفية للمراهقين والضغط التعليمي،واستندت الدراسة إلى عينة من (331) طالباً في المدارس الثانوية في تركيا، واستعملت النسخة الخاصة بالأطفال من إستبانة قبول/رفض المعلم، ومقياس المرونة المعرفية بوصفها أدوات قياس، وأظهرت النتائج أن الضغط التعليمي كان مرتبطاً بشكل سلبي مع المرونة المعرفية والعمر.

ومن الدراسات التي تناولت الميول المهنية دراسة جورس (Gurres, 2021) التي هدفت إلى التعرف إلى الميول الفردية نحو مهنة ما وارتباطها العصبي، باعتماد الاستبانة أداة لها، وقد بُنيت على نظرية (هولاند)، مع الإشارة إلى أنّ هذه الدراسة مقطعية، فبعد جمع المشاركين في المدرسة المهنية في (زويتبروكن) (BBS Zweibrücken، Ignaz–Roth–Schule، ألمانيا) وقسم الأشعة العصبية في جامعة (سارلاند) (ألمانيا)، أجري اختبار الاهتمام الموقفي (Online–SIT)، وتصوير بالرنين المغناطيسي للدماغ، واستعملت استبانة لجمع المتغيرات المشتركة (العمر، والجنس، ومعايير الاستبعاد ذات الصلة)، وأجريَ( 104) تصويرات بالرنين المغناطيسي على مدى أربعة أيام، بما في ذلك( 67) من الإناث و(37 ) من الذكور (متوسط العمر 28.68 سنة ± انحراف معياري 12.78 سنة)، وطُلب من كل مشارك إجراء اختبار( SIT )عبر الإنترنت، وجاءت الموافقة على الدراسة من لجنة الأخلاقيات في جامعة

(سارلاند) (رقم 12/142) وكذلك من السلطات المدرسية الإشرافية الإقليمية (رقم A 4/C −2.7.4.1)؛ نظرًا لأهمية أخذ المهارات الفردية بعين الاعتبار خلال التعليم المدرسي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وُجد أنه في جميع مجموعات البيانات لسمات الملكية مثل: الواقعية، والاستقصائية، والفنية، والاجتماعية، والريادية، والتقليدية يمكن اكتشاف علاقات ذات دلالة إحصائية، أو عكسية مع كثافة المادة الرمادية، والمادة البيضاء في الدماغ، يضاف إلى ذلك تتطابق سمات الأنواع الشخصية الست التي افترضها (هولاند): (الواقعية، والاستقصائية، والفنية، والاجتماعية، والريادية، والتقليدية) بشكل قابل للتفسير مع الوظائف الموصوفة للمناطق الدماغية التي عُيّنت إحصائياً.

وجاءت دراسة براشانثي (Prashanthi, 2024) للبحث في الميل المهني نحو ريادة الأعمال بين طلاب الجامعات، وبشكل محدد العلاقة بين التعليم في ريادة الأعمال، والميل نحو ريادة الأعمال، واعتمد المنهج الوصفي والتحليلي، واستعملت الاستبانة أداةً للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يؤثر متغيران (ديموغرافيان)، ومتغير واحد لخلفية الأعمال العائلية على ميل طلاب الجامعات المهني نحو ريادة الأعمال.

كما هدفت دراسة جونلان (Quinlan, 2023) إلى فهم كيفية تأثير التعليم العالي على ميولات الطلاب المهنية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي والمنهج المسحي، حيث قامت بمسح فئة التخرج لعام( 2019 )(عددهم 663 خريجاً) في جامعة متوسطة التصنيف في المملكة المتحدة التي تقدم برامج تطبيقية ونظرية، وتوصلت الدارسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أفاد معظم الطلبة أي حوالي (61%)، بأن ميولهم المهنية قد تغيرت.

وهدفت دراسة إردوجان (Erdogan,2022) إلى دراسة نظرية اختيار المهن (لهولاند) في جوانبها كافة، وتحديد تأثيرها على اختيار المهنة، واعتمد المنهج الوصفي؛ ليتم تحليل أنواع الشخصية، وتفاعل الفرد مع البيئة، وأنشئت خريطة رمزية للبيانات المتعلقة بأنواع الشخصية، والسمات الموجودة في أنواع الشخصية المهنية (لهولاند) باستعمال( MAXQDA 11)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وفقًا لنظرية اختيار المهن (لجون هولاند) فإنه يمكن تضمين الأفراد في ستة أبعاد من الشخصية بمراعاة اهتماماتهم ومهاراتهم.

من استعراض الدراسات العربية والأجنبية المقترحة كدراسات سابقة للدراسة، فإنه يمكن استخلاص الآتي: أظهرت الدراسات التي تناولت المرونة المعرفية جوانب متعددة من هذا المفهوم وأهميته في مجالات مختلفة، فقد بيّنت دراسة الجابري (2024) أن مستوى المرونة المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يختلف بين المتوسط والمرتفع جداً، ما يشير إلى تنوع القدرات المعرفية لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية، أما دراسة طاهر (2024)، فقد أكدت أن طلبة كلية التربية الأساسية لا يمتلكون مرونة معرفية كافية، لكنها أظهرت أن مهارات التنور المعلوماتي لديهم مرتفعة، كما بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة المعرفية، ومهارات التنور المعلوماتي، ما يعكس أهمية تطوير المرونة المعرفية لتعزيز هذه المهارات، بينما أظهرت دراسة (2024)( Zheng ) أنّ المرونة المعرفية ترتبط إيجابياً بالأداء الأكاديمي للمراهقين في سياقات ثقافية متنوعة، كما أكدت أن هذه العلاقة تتأثر بمرونة المجتمع نفسه، ما يسلط الضوء على التفاعل بين العوامل الفردية والبيئية في تحسين الأداء الأكاديمي، أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت الميول المهنية، فقد كشفت دراسة Prashanthi (2024) أن التعليم في ريادة الأعمال يؤثر بشكل مباشر على ميل الطلاب نحو: ريادة الأعمال، مع وجود تأثير للخصائص الديموغرافية، وخلفية الأعمال العائلية في هذا الميل، كما أوضحت دراسة (2023) (Quinlan) أن التعليم العالي يؤدي دوراً أساسياً في تشكيل الميول المهنية للطلبة، حيث أظهرت أن( 61% )من الطلاب قد غيروا ميولهم المهنية خلال مرحلة دراستهم الجامعية، وكان المنهاج الدراسي هو العامل الأكثر تأثيرًا في هذا التغيير، وفي دراسة دكيدك (2022) تبين أن الذكاءات المتعددة، والسمات الشخصية ترتبط بالميول المهنية لدى طلبة جامعة القدس.

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تركيزها على المرونة المعرفية بوصفه متغيار أساسيا وتأثيرها على جوانب أخرى مثل: الميول المهنية، وهو ما ظهر في دراسات تناولت العلاقة بين المرونة المعرفية، ومهارات التنور المعلوماتي (دراسة طاهر، 2024)، وكذلك العلاقة بين الميول المهنية، وعوامل أخرى مثل: الذكاءات المتعددة (دراسة دكيدك، 2022)، إلا أن هذه الدراسة تختلف من حيث المجتمع المستهدف والمنهجية؛ إذ تركز تحديداً على طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في محافظة بيت لحم، ما يضيف بعداً جديداً مرتبطاً بتأثير التفوق الدراسي على العلاقة بين المرونة المعرفية والميول المهنية.

**مشكلة الدراسة والتساؤلات**

يواجه بعض الطلبة مشكلة اختيار التخصص، أو المهنة التي تتناسب وقدراتهم وأهدافهم، ويجدون أنفسهم حائرين عندما ينهون دراستهم الثانوية؛ بسبب عدم وجود رؤية واضحة، وبما أنّ المَيْل يعد سمة من سمات الشخصية؛ فإن عدم تحديد الميل المهني يمكن أن يؤدي إلى عدم التوافق الوظيفي، وعدم الرضا الوظيفي، ما يزيد من احتمالية التعرض للاضطرابات النفسية والسلوكية، وكلما توافق الميل المهني للفرد مع قدراته وطريقة تفكيره، يصبح أكثر انسجاماً؛ ما يعزز من فعاليته وإنتاجيته، بمعنى آخر: فإنّ عدم وعي الطلاب بطبيعة المواد، والتخصصات التي سيدرسونها، أو الوظيفة التي سينتقلون إليها قد يؤدي إلى عدم الرضا عن الدراسة، أو الوظيفة وحتى إلى الفشل فيها (الغامدي، 2021 )، كما يتعرض الطلبة لضغوط نفسية في مختلف المجالات الأكاديمية، والعقلية والاجتماعية؛ ما يستدعي منهم امتلاك مستوى من المرونة المعرفية للتعامل مع التناقضات، والتداخلات في المعارف، والتجارب التي يواجهونها، ويلزم الفرد تحديد الأساليب التي يتبعها في التعامل مع الضغوط اليومية التي ترتبط بالقدرات الإيجابية للحالة النفسية، والقدرة على التغيير الذاتي لتعزيز القدرة، والكفاءة الشخصية، ويتضمن ذلك ابتكار أساليب غير تقليدية لمواجهة التحديات، وتعديل الاستجابات؛ لتكون قابلة للقبول اجتماعياً. ويتبين أنّ هناك إشكاليات، وتحديات مرتبطة بالتوجهات (الجندرية) التي قد تؤثر على اختيارات الطلاب المهنية، حيث قد يكون هناك تفاوت في الاهتمامات المهنية والميول بين الذكور والإناث، وكذلك التحديات التي يواجهها كل منهم في تحقيق أهدافه المهنية، وفي محافظة بيت لحم قد تؤثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية، مثل: مستوى الدخل، والتعليم، والفرص المتاحة على توجهات الطلاب المهنية، والتطلعات المستقبلية لهم. وبناءً على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: **ما درجة إسهام المرونة المعرفية في الميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم؟**

**أسئلة الدراسة**

يتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

**السؤال الأول:** ما مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم؟

**السؤال الثاني:** ما مستوى الميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم؟

**السؤال الثالث:** هل توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً للمرونة المعرفية في التنبؤ بالميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم؟

**السؤال الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات المرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم تعزى إلى متغيري الجنس، والمستوى الاقتصادي للأسرة؟

**السؤال الخامس:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات الميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم تعزى إلى متغيري الجنس، والمستوى الاقتصادي للأسرة؟

**فرضيات الدراسة**

تتمثل فرضيات الدراسة في الآتي:

**الفرضية الأولى:** لا توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) للمرونة المعرفية في التنبؤ بالميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم.

**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات المرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم تعزى إلى متغيري الجنس، والمستوى الاقتصادي للأسرة.

**الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم تعزى إلى متغيري الجنس، والمستوى الاقتصادي للأسرة.

**أهداف الدراسة**

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

1. التعرف إلى مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم.
2. التعرف إلى مستوى الميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم.
3. الكشف عن وجود قدرة تنبؤية دالة إحصائياً للمرونة المعرفية في التنبؤ بالميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم.
4. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات المرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم تعزى إلى متغيري الجنس، والمستوى الاقتصادي للأسرة.
5. معرفة إذا ما توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات الميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم تعزى إلى متغيري الجنس، والمستوى الاقتصادي للأسرة.

**أهمية الدراسة**

**الأهمية النظرية:** تكمن أهمية هذه الدراسة في ارتباطها بموضوع حيوي، حيث تؤدي كل من الميول المهنية، والمرونة المعرفية دوراً أساسياً في تطوير نجاح الطلاب في مسيرتهم التعليمية، فالميول المهنية تعكس اهتمامات الطلاب، وميولهم الشخصية نحو: مجالات دراسية أو مهنية محددة، ما يساعدهم على وضع أهداف واضحة تتناسب مع تطلعاتهم المستقبلية، وتسهم في بناء مسارات مهنية ناجحة.

**الأهمية العملية:** تطوير استراتيجيات وأساليب تدريسية تعزز من التفاعل الإيجابي، والنتائج التعليمية للطلاب، حيث يمكن للدراسة أن تقدم أفكاراً، ورؤى قيمة حول كيفية دعم الطلاب في تطوير طريقة التفكير وتنميته، وميولهم المهنية بشكل فعال؛ ما يسهم في تحفيزهم، وتعزيز ثقتهم في مساراتهم المستقبلية، وأيضاً رفد المكتبة العلمية التربوية والنفسية، وتقديم نتائج الدراسة للمعنيين من أجل الاستفادة، الأمر الذي يعود على البحث العلمي، والمجتمع بالفائدة والتطور.

كما تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في جوانب تربوية، ونفسية عديدة، ويمكن للباحث بصفته أكاديميا جامعيا أن يتابع شريحة واسعة من الطلبة، وأن يوظفها بشكل مباشر في تطوير العملية التعليمية والإرشادية، إذ تُمكِّن نتائج الدراسة من تصميم برامج إرشاد مهني، وتربوي قائمة على فهم دقيق للعلاقة بين المرونة المعرفية، والميول المهنية، كما تتيح هذه النتائج للأكاديميين والمرشدين التربويين أدوات فاعلة في اكتشاف الطلبة الذين يمتلكون مستويات عالية من المرونة المعرفية، ما يجعلهم أكثر قدرة على التكيف مع المتغيرات المهنية، واتخاذ قرارات مستقبلية رشيدة، وهذا بدوره يسهم في تقليل حالات التشتت، أو الندم المهني لدى الطلبة لاحقًا، وتعزيز فرص النجاح الأكاديمي والمهني لديهم.

**حدود الدراسة ومحدداتها**

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

**الحدود البشرية:** يقتصر تطبيق الدراسة على طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية.

**الحدود المكانية:** تطبق الدراسة على محافظة بيت لحم.

**الحدود الزمانية:** تطبق هذه الدراسة في العام الدراسي( 2025).

**الحدود المفاهيمية:** ستقتصر الدراسة على الحدود المفاهيمية، والمصطلحات الواردة في الدراسة.

**محددات الدراسة:** اقتصار هذه الدراسة على محافظة بيت لحم فقط، حيث لا تشمل جميع المحافظات الفلسطينية.

**مصطلحات الدراسة**

**المرونة المعرفية:** القدرة على التكيف، والتعامل مع التحديات المتغيرة، والمواقف المختلفة بفاعلية باستعمال زوايا متعددة للنظر إليها، وهي القدرة على تعديل الإستراتيجيات، والأفكار وتغييرها بناءً على الموقف الحالي؛ ما يساعد الفرد على التكيف بسرعة، وبثقة مع تغيرات البيئة أو المتطلبات المحيطة به (احمد، 2020: 136).

**وتعرف إجرائياً بأنها:** الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس المرونة المعرفية الذي سيُطبق على عينة من الطلبة المتفوقين في الصف العاشر من المرحلة الثانوية في مدارس محافظة بيت لحم، وهي قدرة طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين على التكيف مع التغيرات التعليمية والمعرفية بطرق فعالة لتحقيق النجاح في الدراسة وتحقيق أهدافهم المهنية.

**الميول المهنية:** هي الاستجابة التي يظهرها الفرد، سواء أكانت إيجابية أم سلبية تجاه شخص ما، أو نشاط محدد، أو فكرة معينة، وتتأثر هذه الاستجابة بالعوامل العاطفية والنفسية، والميل المهني هو: المجموع الكلي لاستجابات القبول التي يبديها الشخص، والمتعلقة بمهنة معينة، ويُعرف الميل المهني بأنه: "مجموعة من استجابات الشخص تجاه نشاط محدد أو مجموعة من الأنشطة المتشابهة، وترتبط هذه الاستجابات بمدى محبته تلك الأنشطة، ورغبته في ممارستها بوصفها مهنة، أو جزءا من هويته، وتتأثر بالخبرات السابقة والبيئة الأسرية (المعايطة، 2022: ص1278).

**وتعرف إجرائياً بأنها:** الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الميول المهنية الذي سيُطبق على عينة من الطلبة المتفوقين من الصف العاشر في المرحلة الثانوية في مدارس محافظة بيت لحم.

**الطلبة المتفوقون دراسياً:** هم الطلبة الذين يحققون أداءً متميزاً ومتفوقاً في النتائج الأكاديمية والامتحانات المدرسية، وتُحدد هذه الفئة من الطلاب عادةً استناداً إلى معايير الأداء الأكاديمي مثل: الدرجات النهائية في المواد المدرسية.

**وتعرف إجرائياً بأنهم:** الطلبة الذين يحصلون على معدل (90%) فما فوق، وهم من طلبة الصف العاشر من المرحلة الثانوية في مدارس محافظة بيت لحم.

**الطريقة والإجراءات**

**منهجية الدراسة:** استعمال المنهج الوصفي الارتباطي. إذ يهدف هذا المنهج إلى جمع البيانات حول المتغيرات محل الدراسة، وفحص العلاقات الارتباطية بينها، إضافةً إلى تحليل القدرة التنبؤية لمتغير المرونة المعرفية في تفسير الميول المهنية؛ ولتحقيق ذلك استعملت الأساليب الإحصائية المناسبة؛ لتقييم مدى إسهام المرونة المعرفية في التنبؤ بالميول المهنية (Creswell, 2014).

**مجتمع الدراسة وعينتها**

أ) **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم البالغ عددهم (659)، حسب إحصائية مديرية التربية والتعليم في محافظة بيت لحم بالاعتماد على نتائج الطلبة المنشورة على منصة (E-school) للفصل الأول من العام الدراسي (2025/2024).

ب) **عينة الدراسة:** اختيرت عينة الدراسة كالآتي:

**أولاً**– العينة الاستطلاعية (Pilot Study): اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (30) من طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات.

**ثانياً**– عينة الدراسة (Sample Study): اختيرت عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة، وَوُزعت الأداة من خلال رابط إلكتروني على أفراد العينة مما هو متاح من العينة، وقد حدد حجم العينة بناءً على معادلة روبرت ماسون، إذ يشير بشماني (2014)إلى أنه يجب تحديد حجم العينة من المجتمع عن طريق معادله إحصائية، وقد بلغ حجم العينة (243) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم. والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية (التصنيفية):

*جدول (1)*

*توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية (التصنيفية)*

| المتغير | المستوى | العدد | النسبة% |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 74 | 30.5 |
| | أنثى | 169 | 69.5 |
| | **المجموع** | 243 | 100 |
| المستوى الاقتصادي للأسرة | منخفض | 29 | 11.9 |
| | متوسط | 197 | 81.1 |
| | مرتفع | 17 | 7.0 |
| | **المجموع** | 243 | 100 |

**أدوات الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة اعتُمد مقياسان هما: مقياس المرونة المعرفية، ومقياس الميول المهنية، كالآتي:

**أولاً: مقياس المرونة المعرفية:** من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي، والدراسات السابقة، وعلى مقاييس المرونة المعرفية المستعملة في بعض الدراسات ومنها: دراسة (Rubin & Martin ,1995)، ودراسة (Kazu,2023)، ودراسة (PATTI,2022)، قام الباحث بتطوير مقياس المرونة المعرفية استناداً إلى تلك الدراسات.

**الخصائص (السيكومترية) لمقياس المرونة المعرفية**

استعمل نوعان من الصدق كما يلي: الصدق الظاهري، وصدق البناء.

جدول (2)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس المرونة المعرفية مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=30):

| الفقرة | الارتباط مع الدرجة الكلية |
|---|---|
| 1 | .64** |
| 2 | .49** |
| 3 | .55** |
| 4 | .53** |
| 5 | .53** |
| 6 | .58** |
| 7 | .50** |
| 8 | .61** |
| 9 | .56** |
| 10 | .36* |
| 11 | .52** |

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (.36 - .64)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ إذ ذكر (جارسيا) (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعدّ ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30– أقل أو يساوي .70) تعدّ متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعدّ قوية، لذلك لم تحذف أية فقرة من فقرات المقياس.

**ثبات مقياس المرونة المعرفية**

للتأكد من ثبات مقياس المرونة المعرفية، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) من طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، فقد استعملت معادلة (كرونباخ ألفا) (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد حساب الصدق (11) فقرةً، وقد بلغ معامل (كرونباخ ألفا) (.70)، وكما هو معروف أن قيمة معامل الثبات (0.70) تعدّ مناسبة، ويدعم هذا الطرح ما أشار إليه (نانلي وبيرنشتاين) (Nunnally & Bernstein, 1994)، حيث يُشيران إلى أن قيمة معامل الثبات التي تبلغ (0.70) وتعدّ مقبولة، كما أن قيمة معامل الثبات لغاية( 0.60 ،)،وبالرجوع إلى مراجع أخرى تعدّ مناسبة، في حين أن القيمة التي تقل عن (0.60) تعدّ متدنية وبحاجة إلى تحسين، وفي الحالة الحالية يتأثر معامل الثبات بعدد الفقرات، إذ إن زيادة عدد الفقرات تسهم في تحسين قيمة الثبات، وبالنظر إلى عدد الفقرات يلاحظ أنها (11) ، ما يعني أن هذه القيمة مناسبة لعدد الفقرات، وكذلك بالرجوع إلى قيم معاملات الارتباط يلاحظ أنها جاءت ما (.36 – .64)، ما يعني أن هذه القيمة مناسبة، وتفضي إلى ثبات مقبول بلغ (0.70)، وتعد هذه القيمة مناسبة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

ثانياً– مقياس الميول المهنية: من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي، والدراسات السابقة، وعلى مقاييس الميول المهنية المستعملة في بعض الدراسات ومنها: دراسة (Holland,1997)، ودراسة الجاسر (2024) قام الباحث بتطوير مقياس الميول المهنية استناداً إلى تلك الدراسات.

**الخصائص (السيكومترية) لمقياس الميول المهنية**

استعمل نوعان من الصدق: الصدق الظاهري، وصدق البناء.

*جدول (3)*

*قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الميول المهنية بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وقيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30):*

| الفقرة | الارتباط مع المجال | الارتباط مع الدرجة الكلية | الفقرة | الارتباط مع المجال | الارتباط مع الدرجة الكلية | الفقرة | الارتباط مع المجال | الارتباط مع الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | النمط الواقعي | | | النمط العقلاني | | | النمط الفني | |
| 1 | .52** | .34* | 8 | .49** | .35* | 15 | .72** | .61** |
| 2 | .77** | .53** | 9 | .72** | .69** | 16 | .81** | .56** |
| 3 | .86** | .67** | 10 | .85** | .72** | 17 | .71** | .58** |
| 4 | .64** | .50** | 11 | .59** | .35* | 18 | .81** | .70** |
| 5 | .79** | .60** | 12 | .86** | .62** | 19 | .87** | .81** |
| 6 | .75** | .72** | 13 | .79** | .56** | 20 | .58** | .46** |
| 7 | .73** | .62** | 14 | .84** | .52** | - | - | - |
| | درجة كلية للمجال**.77 | | | درجة كلية للمجال**.73 | | | درجة كلية للمجال**.82 | |
| الفقرة | الارتباط مع المجال | الارتباط مع الدرجة الكلية | الفقرة | الارتباط مع المجال | الارتباط مع الدرجة الكلية | الفقرة | الارتباط مع المجال | الارتباط مع الدرجة الكلية |
| | النمط الاجتماعي | | | النمط المغامر | | | النمط التقليدي | |
| 21 | .49** | .50** | 28 | .51** | .31* | 35 | .57** | .50** |
| 22 | .56** | .37* | 29 | .67** | .59** | 36 | .52** | .34* |
| 23 | .71** | .49** | 30 | .67** | .39* | 37 | .71** | .46** |
| 24 | .60** | .52** | 31 | .74** | .55** | 38 | .66** | .53** |
| 25 | .54** | .36* | 32 | .73** | .43** | 39 | .52** | .36** |
| 26 | .67** | .60** | 33 | .80** | .45** | 40 | .74** | .60** |
| 27 | .58** | .47** | 34 | .65** | .42** | 41 | .81** | .77** |
| | درجة كلية للمجال**.80 | | | درجة كلية للمجال**.58 | | | درجة كلية للمجال**.77 | |

****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)**

يلاحظ من الجدول (3) أن قيم معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (.31-.87)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ في ضوء ما أشار إليه (جارسيا) (Garcia, 2011) لم تحذف أية فقرة من فقرات المقياس.

**ثبات مقياس الميول المهنية:** للتأكد من ثبات مقياس الميول المهنية، وزع المقياس على عينة اســتطلاعية مكونة من (30) من طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وأبعاده، فقد استعملت معادلة (كرونباخ ألفا) (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد استخراج الصدق (41) فقرة، والجدول (4) يوضح قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الميول المهنية، كالآتي:

جدول (4)

قيم معامل ثبات مقياس الميول المهنية ومجالاته بطريقة (كرونباخ ألفا)

| البعد | عدد الفقرات | كرونباخ ألفا |
|---|---|---|
| **النمط الواقعي** | 7 | .85 |
| **النمط العقلاني** | 7 | .86 |
| **النمط الفني** | 6 | .85 |
| **النمط الاجتماعي** | 7 | .68 |
| **النمط المغامر** | 7 | .84 |
| **النمط التقليدي** | 7 | .74 |
| **الدرجة الكلية** | 41 | .93 |

يتضـــح من الجدول (4) أن قيم معامل ثبات (كرونباخ ألفا) لمجالات مقياس الميول المهنية تراوحت ما بين (.68 - .86)، كما يلاحظ أن معامل ثبات (كرونباخ ألفا) للدرجة الكلية بلغ (.93). وتعد هذه القيم مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

**متغيرات الدراسة**

**المتغيرات المستقلة (المنبئة):** المرونة المعرفية.

**المتغير التابع (المتنبأ به):** الميول المهنية.

**المتغيرات التصنيفية (الديمغرافية):**

1. **الجنس:** وله مستويان هي: (1–ذكر ، 2– أنثى).
2. **المستوى الاقتصادي للأسرة:** وله ثلاثة مستويات: (1– منخفض، 2– متوسط، 3– مرتفع).

**المعالجات الإحصائية**

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها قام الباحث باستعمال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 28)، وذلك باستعمال المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية.
2. معامل (كرونباخ ألفا) (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.
3. اختبار تحليل التباين المتعدد "دون تفاعل" ("MANOVA "without Interaction)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالفروق تبعاً إلى متغيرات الدراسة.
4. اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية.
5. اختبار بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة صدق أداتي الدارسة.
6. اختبار معامل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)، باستعمال أسلوب الإدخال (Enter) لمعرفة إسْهام المرونة المعرفية في التنبؤ في الميول المهنية.

**النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة**

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم؟**

للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمقياس المرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم، والجدول (5) يوضح ذلك:

*جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس المرونة المعرفية*

| المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| **متوسط المرونة المعرفية** | 4.01 | .523 | 80.2 | **مرتفع** |

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس المرونة المعرفية ككل بلغ (4.01)، بنسبة مئوية (80.2%)، وبمستوى مرتفع من المرونة المعرفية، كما أن الانحراف المعياري المنخفض (.523)، ما يعكس تجانس أدائهم المعرفي، وقدرتهم على التكيف مع المواقف المختلفة، كذلك قدرتهم على حل المشكلات بفعالية.

وتدعم هذه النتائج الأدبيات النظرية التي تربط بين المرونة المعرفية، والتفوق الأكاديمي، إذ تشير إلى علاقة طردية، ما يعني أن تحسن أحدهما يرتبط بتحسن الآخر، ومن الدراسات التي تتفق مع ذلك دراسة الجابري، (2024) التي أشارت إلى أن مستوى المرونة المعرفية لدى أفراد العينة تباين بين متوسط جدا ومرتفع جدا، ودراسة طاهر (2024) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة، ودالة إحصائيا بين نظرية المرونة المعرفية، ومهارات التنور المعلوماتي، وتدل هذه النتيجة على فاعلية المنهاج التعليمي التي تتبناها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية إلى جانب الدور المهم للمعلمين وأساليب التدريس المستخدمة منهم ،ما يعزز المهارات المعرفية لدى الطلبة.

**و**يمكن تعزيز هذه النتائج من الإشارة إلى البُعد الانفعالي والاجتماعي للمرونة المعرفية، حيث إنّ الطلبة ذوي المرونة المعرفية المرتفعة لا يقتصر تميزهم على الجانب الأكاديمي فقط، بل يمتلكون أيضًا قدرة أكبر على ضبط الانفعالات، والتعامل مع التوترات المدرسية، والضغوط النفسية بطريقة أكثر نضجاً وفاعلية، وهذا يشير إلى أن تنمية المرونة المعرفية تُسهم بشكل غير مباشر في تحسين الصحة النفسية للطلبة، وتعزيز دافعيتهم الداخلية للتعلّم، وهو ما قد يُفسر جزئياً الأداء الأكاديمي العالي لعينة الدراسة، ويؤكد أهمية تطوير برامج إرشادية، وتربوية تُدمج فيها الجوانب المعرفية، والانفعالية بشكل تكاملي.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم؟**

للإجابة عن السؤال الثاني حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمقياس الميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم، والجدول (6) يوضح ذلك :

*جدول (6)*

*المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس الميول المهنية وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً*

| الرتبة | رقم المجال | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **1** | 5 | **النمط المغامر** | 3.76 | .761 | 75.2 | **مرتفع** |
| **2** | 4 | **النمط الاجتماعي** | 3.70 | .741 | 74.0 | **مرتفع** |
| **3** | 6 | **النمط التقليدي** | 3.67 | .732 | 73.4 | **متوسط** |
| **4** | 2 | **النمط العقلاني** | 3.42 | .875 | 68.4 | **متوسط** |
| **5** | 3 | **النمط الفني** | 3.22 | .931 | 64.4 | **متوسط** |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 1 | النمط الواقعي | 3.12 | 1.048 | 62.4 | متوسط |
| | | الميول المهنية | 3.49 | .637 | 69.8 | متوسط |

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الميول المهنية ككل بلغ (3.49)، وبنسبة مئوية (69.8%)، وبمستوى متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس الميول المهنية فتراوحت ما بين (3.76–3.12)، وجاء مجال "النمط المغامر " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.76)، وبنسبة مئوية (75.2%)، وبمستوى مرتفع، بينما جاء مجال " النمط الواقعي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.12)، وبنسبة مئوية (62.4%)، وبمستوى متوسط.

يظهر من النتائج أن النمط المغامر جاء في المرتبة الأولى، ما يعكس توجه الطلبة المتفوقين نحو خوض تجارب مهنية تتطلب الجرأة والابتكار، يتماشى ذلك مع طبيعة شخصية الطالب المتوفق الذي يتمتع بالثقة بالنفس، وقدرته على المخاطرة والتحدي، وهو ما يتوافق مع النظريات التي تربط بين التفوق الأكاديمي، والرغبة في مواجهة تحديات جديدة لتعزيز النمو الشخصي، والمهني لدى الأفراد، من ناحية أخرى يظهر انخفاض مستوى النمط الواقعي الذي قد يدل على ميل أقل نحو الوظائف التي تعتمد على المهام الروتينية والواقعية، ما يبرز تأثير البيئة التعليمية، والاجتماعية التي قد تفضّل أنماط الميول المهنية التي تشجع الإبداع، والمغامرة على الأنماط المهنية التقليدية.

تدعم نتائج الدراسة ما توصلت إليه الدراسات السابقة؛ إذ أوضحت دراسة (Prashanthi, 2024) العلاقة بين التعليم في ريادة الأعمال والميل نحوها، مع تأثير الخصائص الديموغرافية، وخلفية الأعمال العائلية، كما أشارت دراسة (Quinlan, 2023) إلى أن التغييرات في الميول المهنية تتأثر بالمنهاج الدراسي، والتجارب العملية، ما يؤكد أهمية التجارب التعليمية في تعديل الميول.

تشير هذه النتائج أيضاً إلى أهمية المرحلة العمرية، والنمو المعرفي، والانفعالي لطلبة الصف العاشر المتفوقين، إذ تُعد هذه المرحلة من المراهقة مرحلة محورية في تكوين الهوية المهنية، حيث يبدأ الطلبة في استكشاف ذواتهم، وتحديد ميولهم المستقبلية بناءً على طموحاتهم الشخصية، وليس فقط على الواقع المهني المتاح، هذا ما قد يفسر ارتفاع الميل نحو النمط المغامر الذي يعكس رغبة في الاستقلالية، وتحقيق الذات، وهو ما تؤكده نظريات النمو المهني كنظرية سوبر (Super, 1990) التي تربط بين الميول المهنية، ومرحلة استكشاف الهوية، وبالتالي فإن دعم الطلبة ببرامج إرشادية، وتوجيه مهني مبكر –يتناسب مع قدراتهم وتطلعاتهم– قد يسهم في ترسيخ خيارات مهنية أكثر اتساقًا مع شخصياتهم، ويعزز من قدرتهم على اتخاذ قرارات مهنية واعية مستقبلاً.

**النتائج المتعلقة بالفرضيات**

**النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:** لا توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) للمرونة المعرفية في التنبؤ بالميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم.

من أجل قياس مدى إسْهام المرونة المعرفية في التنبؤ بالميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم، استعمل معامل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)، باستعمال أسلوب الإدخال (Enter) والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7)

*نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة مدى إسْهام المرونة المعرفية في التنبؤ بالميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم*

| النموذج | | المعاملات غير المعيارية | | المعاملات المعيارية بيتا β | قيمة ت | مستوى الدلالة | معامل الارتباط (R) | التباين المفسر $R^2$ | معامل الارتباط المعدل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | معامل الانحدار | الخطأ المعياري | | | | | | |
| 1 | الثابت | **1.163** | .279 | | 4.172 | .000 | | | |
| | المرونة المعرفية | **.580** | .069 | .477 | 8.415 | .000 | .477[a] | **.227** | .224 |
| قيمة "ف" المحسوبة للمرونة المعرفية= 70.815 دالة عند مستوى دلالة 001.> | | | | | | | | | |

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يتضــح من الجدول (7) وجود أثر دال إحصــائياً عند مســتوى الدلالة (α≤ .05) للمرونة المعرفية في التنبؤ بالميول المهنية لدى طلبة الصـف العاشـر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم، ويلاحظ أن المرونة المعرفية قد وضـحت (22.7%)، من نسـبة التباين في مستوى الميول المهنية.

وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار كالآتي:

$(\hat{y} = \mathbf{1.163} + \mathbf{.580}\ x1)$،

حيث تمثل$(\hat{y})$ : المرونة المعرفية،$(x1)$: الميول المهنية.

أي كلما تغير متغير المرونة المعرفية درجة واحدة يحدث تغير طردي موجب في الميول المهنية بمقدار (.580).

تتماشــى هذه النتيجة مع الأدب النظري، والدراســات الســابقة التي تشــير إلى أن التفكير المرن يعزز قدرة الأفراد على تقييم الخيارات المهنية المختلفة، ويسهم في تبني سلوكيات مهنية تتناسب ميولهم وقدراتهم واحتياجاتهم ومع التحديات المتغيرة، فقد بيّنت دراسة الجابري (2024) أن مستويات المرونة المعرفية لدى التلاميذ تتراوح بين المتوسط والمرتفع جدًا، ما يدل على إمكانية تطوير هذه القدرة لمواجهة المتغيرات التعليمية والاجتماعية، كما أظهرت دراســة طاهر (2024) وجود علاقة ارتباطية قوية بين المرونة المعرفية، ومهارات التنور المعلوماتي لدى طلاب كلية التربية الأساسية، ما يُبرز الدور الإيجابي للمرونة في تقييم الخيارات والمعلومات.

**النتائج المتعلقة بالفرضـية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائيّة عند مسـتوى الدّلالة (α≤.05) بين متوسـطات المرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم تعزى إلى متغيري: الجنس، والمستوى الاقتصادي للأسرة.

لاختبار الفرضــية الثانية، حُســبت المتوســطات الحســابية، والانحرافات المعيارية لاســتجابات أفراد عينة الدراســة على مقياس المرونة المعرفية تعزى إلى متغيري: الجنس، والمستوى الاقتصادي للأسرة، والجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8)

*المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس المرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم تعزى إلى متغيري: الجنس، والمستوى الاقتصادي للأسرة*

| المتغير | المستوى | المرونة المعرفية | |
|---|---|---|---|
| | | المتوسط | الانحراف |
| الجنس | ذكر | 3.80 | .577 |
| | أنثى | 4.10 | .471 |
| المستوى الاقتصادي للأسرة | منخفض | 3.78 | .735 |
| | متوسط | 4.03 | .475 |
| | مرتفع | 4.18 | .547 |

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مقياس المرونة المعرفية في ضوء توزيعها حسب متغيري الدراسة، وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس المرونة المعرفية، فقد أجري تحليل التباين الثنائي "دون تفاعل" (2-way ANOVA "without Interaction")، والجدول (9) يبين ذلك:

جدول (9)

*تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) على مقياس المرونة المعرفية لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغيري: الجنس، والمستوى الاقتصادي للأسرة*

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | 4.220 | 1 | 4.220 | 16.834 | .000* |
| المستوى الاقتصادي للأسرة | 1.556 | 2 | .778 | 3.103 | .047* |
| الخطأ | 59.915 | 239 | .251 | | |

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يتضح من الجدول (9) الآتي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 ≥α) على مقياس المرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم تعزى إلى الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، ويُمكن تفسير ذلك بأن الإناث غالباً ما يُظهرن قدرات تواصل اجتماعي، وعاطفي متطورة نظراً لطبيعة السيكولوجية لديهن، وتُسهم هذه القدرات في تعزيز عمليات التفكير المرن، والتحليل النقدي، كما أن البيئة التعليمية، وطبيعة مدارس الإناث التي تتفوق على مدارس الذكور في الأنشطة اللامنهجية التي قد تتيح للإناث فرصاً أكبر للمشاركة في الأنشطة الجماعية والتفاعلية والتي تنمي مهارات التفكير المرن، وما ينعكس إيجابياً على درجاتهن، وتدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه دراسة (Zheng, 2024) بالفكرة القائلة بأن العوامل الفردية، مثل: الجنس قد تؤثر على الأداء المعرفي في سياقات ثقافية متعددة؛ ما يبرز ضرورة النظر في الفروق الجندرية عند تقييم مهارات التفكير والتحليل.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 ≥α) على مقياس المرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس المرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة، وأجري اختبار (Scheffe)، والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10)

*نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على مقياس المرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة*

| المتغير | المستوى | المتوسط | منخفض | متوسط | مرتفع |
|---|---|---|---|---|---|
| المرونة المعرفية | منخفض | 3.78 | - | -.25* | -.40* |
| | متوسط | 4.03 | | - | -.15 |
| | مرتفع | 4.18 | | | - |

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)

يتبين من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.05)، في المرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة بين (منخفض) من جهة وكل من: (متوسط) و(مرتفع)، من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من: (متوسط) و(مرتفع)، ويمكن تفسير ذلك بأن الأسر ذات الموارد الاقتصادية الأعلى غالباً ما توفر بيئة تعليمية مشجعة تشمل إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا بتوفير أجهزة (اللابتوب) وغيرها من المتطلبات، وكذلك الدعم الدراسي والتربوي، وتدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة (Zheng, 2024) التي أظهرت أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية تؤدي دوراً مهماً في الأداء الأكاديمي، والتكيف المعرفي، كما كشفت دراسة (Chen, 2024) أن البيئة الداعمة، والمساعدة الاجتماعية تسهم بشكل إيجابي في تعزيز المرونة المعرفية لدى الأطفال، كذلك أكدت دراسة طاهر (2024) أهمية البيئة التعليمية المتكاملة في تحسين مهارات التنور المعلوماتي، ما يشير إلى أن التكامل بين الدعم التربوي، والموارد الاقتصادية يعد عاملاً أساسياً في تنمية القدرات المعرفية لدى الطلبة.

تبرز هذه النتيجة أهمية تبني سياسات دعم تربوي، ومجتمعي تهدف إلى تقليل الفجوة الاقتصادية، وتوفير بيئة تعليمية متكافئة تضمن تنمية القدرات المعرفية لجميع الطلبة بصرف النظر عن خلفياتهم الاقتصادية.

**النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α≤.05) بين متوسطات الميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم تعزى إلى متغيري الجنس، والمستوى الاقتصادي للأسرة.

لاختبار الفرضية الثالثة، حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم تعزى إلى متغيري: الجنس، والمستوى الاقتصادي للأسرة، والجدول (11) يبين ذلك:

جدول (11)

*المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الميول المهنية تعزى إلى متغيري: الجنس، والمستوى الاقتصادي للأسرة*

| المتغير | المستوى | الإحصائي | النمط الواقعي | النمط العقلاني | النمط الفني | النمط الاجتماعي | النمط المغامر | النمط التقليدي | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | M | 3.42 | 3.48 | 3.16 | 3.49 | 3.59 | 3.60 | 3.46 |
| | | SD | .825 | .847 | .927 | .727 | .706 | .576 | .521 |
| | أنثى | M | 2.99 | 3.40 | 3.25 | 3.79 | 3.84 | 3.70 | 3.50 |
| | | SD | 1.109 | .888 | .934 | .731 | .774 | .790 | .683 |
| | منخفض | M | 3.10 | 3.51 | 3.17 | 3.55 | 3.71 | 3.55 | 3.44 |
| | | SD | .982 | .921 | .873 | .937 | .804 | .828 | .710 |

| المتغير | المستوى | الإحصائي | النمط الواقعي | النمط العقلاني | النمط الفني | النمط الاجتماعي | النمط المغامر | النمط التقليدي | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المستوى الاقتصادي للأسرة | متوسط | M | 3.10 | 3.42 | 3.20 | 3.71 | 3.75 | 3.67 | 3.48 |
| | | SD | 1.052 | .853 | .937 | .704 | .762 | .714 | .620 |
| | مرتفع | M | 3.29 | 3.36 | 3.50 | 3.80 | 3.95 | 3.89 | 3.64 |
| | | SD | 1.157 | 1.079 | .961 | .805 | .678 | .762 | .722 |

**M= المتوسط الحسابي SD= الانحراف المعياري**

يتضــح من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسـطات الحسـابية لدرجات أفراد عينة الدراسـة على مقياس الميول المهنية في ضـوء توزيعها حسـب متغيري الدراسـة، وللكشـف عن دلالة الفروق بين المتوسـطات الحسـابية للدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس الميول المهنية فقد أجري تحليل التباين المتعدد "دون تفاعل" ("without Interaction" MANOVA-2)، والجدول (12) يبين ذلك:

*جدول (12)*

*تحليل التباين المتعدد ( دون تفاعل) على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس الميول المهنية تعزى إلى متغيري: الجنس، والمستوى الاقتصادي للأسرة*

| مصدر التباين | المجالات | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | النمط الواقعي | 9.768 | 1 | 9.768 | 9.140 | .003* |
| | النمط العقلاني | .253 | 1 | .253 | .327 | .568 |
| | النمط الفني | .320 | 1 | .320 | .368 | .545 |
| | النمط الاجتماعي | 4.204 | 1 | 4.204 | 7.859 | .005* |
| | النمط المغامر | 3.000 | 1 | 3.000 | 5.258 | .023* |
| | النمط التقليدي | .415 | 1 | .415 | .775 | .380 |
| | الدرجة الكلية | .048 | 1 | .048 | .118 | .732 |
| المستوى الاقتصادي للأسرة | النمط الواقعي | .855 | 2 | .428 | .400 | .671 |
| | النمط العقلاني | .255 | 2 | .127 | .165 | .848 |
| | النمط الفني | 1.386 | 2 | .693 | .797 | .452 |
| | النمط الاجتماعي | .510 | 2 | .255 | .477 | .621 |
| | النمط المغامر | .542 | 2 | .271 | .475 | .623 |
| | النمط التقليدي | 1.147 | 2 | .574 | 1.071 | .344 |
| | الدرجة الكلية | .424 | 2 | .212 | .519 | .596 |
| الخطأ | النمط الواقعي | 255.423 | 239 | 1.069 | | |
| | النمط العقلاني | 184.760 | 239 | .773 | | |
| | النمط الفني | 207.867 | 239 | .870 | | |
| | النمط الاجتماعي | 127.867 | 239 | .535 | | |
| | النمط المغامر | 136.381 | 239 | .571 | | |
| | النمط التقليدي | 128.012 | 239 | .536 | | |
| | الدرجة الكلية | 97.647 | 239 | .409 | | |

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يتضح من الجدول (12) الآتي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس الميول المهنية ومجالات: (النمط العقلاني، والنمط الاجتماعي، والنمط التقليدي) تعزى إلى متغير الجنس، في المقابل، جاءت الفروق دالة إحصائياً على مجالات: (النمط الواقعي، والنمط الفني، والنمط المغامر)، إذ جاءت لصالح الذكور على النمط الواقعي، في حين جاءت لصالح الإناث على كل من: النمط الفني، والنمط المغامر.

تشير النتائج إلى أن تأثير الجنس على الميول المهنية لم يظهر بالدرجة نفسها في جميع المجالات، ففي الميول المهنية ككل ومجالات النمط العقلاني، والاجتماعي، والتقليدي لم تُظهر الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، ما يشير إلى أن الاهتمامات في هذه الأنماط قد تتأثر بشكل أكبر بعوامل تربوية وبيئية، مثل: نوعية التعليم، والخبرات الاجتماعية التي يخضع لها الطلاب، بدلاً من كونها، مرتبطة بالجنس بحد ذاته، وعلى النقيض من ذلك، فقد تفوق الذكور في النمط الواقعي، وهذا يرجع إلى أن المعتقدات النمطية السائدة في المجتمع تشجعهم على تبني مهن تطبيقية وعملية، وهذا يتمشى مع الطبيعة (السيكولوجية) للذكور الذين يميلون للمهن التطبيقية، وهو ما يتماشى مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (Quinlan, 2023) التي بيّنت تأثير التوجهات التعليمية على ميول الطلاب، نحو: التخصصات التطبيقية المدعومة بالمعتقدات النمطية الاجتماعية، بينما تفوقت الإناث في النمط الفني والمغامر، وهو ما قد يُعزى إلى تأثير البيئة الاجتماعية، والثقافية التي تُعزز ميول التعبير الإبداعي، وتجربة مواقف جديدة، كذلك طبيعتهن (السيكولوجية) التي تفضل تلك المهن التي غالباً ما يكون تعاملها مع البشر.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس الميول المهنية ومجالاته لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

يمكن تفسير ذلك بأن الطلاب المتفوقين يشتركون في مستوى أكاديمي، وبيئة تعليمية داعمة تُقلل من تأثير الفوارق الاقتصادية؛ إذ غالباً ما تتوافق الميول المهنية مع المستوى الأكاديمي، كذلك ربما تتوافق توجهاتهم المهنية نظراً لتأثير البيئة الاجتماعية، وتوجهاتها إضافة إلى الإرشاد المهني الذي يعزز توجهاتهم المهنية، وبالتالي يخفي ذلك تأثير الفوارق الاقتصادية بينهم، وتدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (Erdogan, 2022) التي أكدت أن العوامل النفسية، مثل: الدافعية، والطموح تتفوق على العوامل الاقتصادية في تشكيل الميول المهنية، وقد تؤدي دوراً أكبر مقارنةً بالعوامل الاقتصادية في هذه الشريحة المتفوقة، ما يعكس نجاح النظام التعليمي في توفير بيئة متكافئة لتنمية هذه الميول.

**التوصيات**

توصي الدراسة الحالية بالآتي:

- تصميم برامج إرشادية لتعزيز المهارات الاجتماعية، والعاطفية لدى الذكور لتحسين مرونتهم المعرفية.
- على الجهات المختصة توزيع الأجهزة التعليمية، والوسائل التكنولوجية على الطلبة من ذوي الدخل المحدود.
- الاهتمام بضرورة تقديم دعم تربوي مادي للطلاب من الأسر ذات الدخل المحدود، بهدف توفير الموارد اللازمة لتحسين بيئة التعلم.

**المصادر والمراجع باللغة العربية**


- أحمد، إ. (2020 ). الإسهام النسبي للمرونة المعرفية في التنبؤ بالكفاءة الذاتية الأكاديمية والتوافق الدراسي لدى طلاب الصف الأول والثاني، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 13(3)، 133-172.
- بشماني، ش (2014). دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، 36 (5)، 85-100.
- جابر، ع. (1989 ). **معجم علم النفس والطب النفسي**، الجزء الثاني، القاهرة: دار النهضة العربية.

- الجابري، ح. (2024). المرونة المعرفية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي دراسة حالة باستخدام مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعة الرابعة. **مجلة العلوم التربوية**، 5(1)، 243-228 .
- ***دكيدك، ن. (2022).*** *الذكاءات المتعددة وعلاقتها بسمات الشخصية والميول المهنية لدى طلبة جامعة القدس،* ***جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين***
- **الدميني، أ. (2020). الميول المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية لدى طلبة جامعة ذمار وفقاً لنظرية هولاند،** مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، **4(2)، 8-33.**
- الزعبي، أ.(2022 ). مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، **مجلة جامعة عمان العربية للبحوث**، سلسلة البحوث التربوية، 7(3)، 133-151.
- الزهيري، ا. (2024 ). "الصدمة الثقافية وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي والمرونة المعرفية لدى الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، **مجلة التربية (الأزهر )**، 43 (202)، 621-559.
- طاهر، ز. (2024). دور نظرية المرونة المعرفية في تعزيز مهارات التنور المعلوماتي لدى طلبة كلية التربية الأساسية- جامعة سومر، **مجلة جامعة سومر للعلوم الإنسانية**، 2024: عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الإنسانية والتربوية والنفسية تحت شعار (بالبحث العلمي نستلهم الماضي ونرتقي بفكرنا التربوي والقانوني) للفترة من 24-25 نيسان 2024، العراق.
- عبد الرحيم، م. (2023). المرونة المعرفية وعلاقتها بالحيوية الذاتية لدي طلاب الجامعة، **مجلة القراءة والمعرفة**، 23(255)، 216-171.
- عرب، خ. (2023 ). تصميم حقيبة تدريبية للميول المهنية وأثرها على جودة الحياة للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية بمدينة تبوك، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، 146(2)، 107-132.
- الغامدي، ص. (2021)، السيطرة الدماغية وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 5(44)، 153-179.
- المعايطة، ر .(2022). مفهوم الذات وعلاقته بتنمية الميول المهنية لدى طالبات الصف العاشر من وجهة نظرهم، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، 23(1)، 1273-1302


**References**


- Abdel-Rahim, M. (2023). Cognitive flexibility and its relationship with self-vitality among university students, (in Arabic). *Journal of Reading and Knowledge, 23* (255), 171–216.
- Ahmed, I. (2020). The relative contribution of cognitive flexibility in predicting academic self-efficacy and academic adjustment among first- and second-grade students. (in Arabic), *Journal of the Faculty of Education, Faculty of Education, Alexandria University, 13* (3), 133–172.
- Al-Dumaini, A. (2020). Vocational interests and their relationship with some demographic and social variables among students at Dhamar University according to Holland's theory. (in Arabic), *Al-irj Journal of Education and Social Issues, 4*(2), 8–33.
- Al-Ghamdi, S. (2021). Brain dominance and its relationship with vocational interests among secondary school students. *Arab Journal of Science and Research Publishing, Journal of Educational and Psychological Sciences, 5*(44), 153–179.
- Al-Jabri, H. (2024). Cognitive flexibility among primary school students: A case study using the Wechsler Intelligence Scale for Children – Fourth Edition. (in Arabic), *Journal of Educational sciences,5*(1), 228–243.
- Al-Zoubi, A. (2022). The level of cognitive flexibility among primary school students in Jordan. *Amman Arab University, (in Arabic), Journal of Research, Educational Research Series, 7*(3), 133– 51.
- Al-Zuhairi, I. (2024). Cultural shock and its relationship with academic integration and cognitive flexibility among international students at Al-Azhar University in light of some demographic variables, (in Arabic). *Journal of Education (Al-Azhar), 43*(202), 559–621.
- Al-Ma'aytah, R. (2022). Self-concept and its relationship with the development of vocational interests among tenth-grade female students from their perspective, (in Arabic). *Jerash Journal for Research and Studies, 23* (1), 1273–1302.
- Arab, Kh. (2023). Designing a training package for vocational interests and its impact on the quality of life of girls with intellectual disabilities in Tabuk, (in Arabic). *Arab Studies in Education and Psychology, 146* (2), 107–132.
- Bachmani, C. (2014). A comparative analytical study of the formulas used to calculate the sample size. *Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, 36*(5), 85– 100
- Chen, D., Wen, X., Zhou, Y., Zhang, Q., & Xu, W. (2024). Cognitive flexibility and social adjustment in daily life

among children: The role of perceived social support. Current Psychology: A Journal for Diverse Perspectives on Diverse Psychological Issues, 43(20), 18463–18473. https://doi.org/10.1007/s12144-024-05613-5

- Garcia, E. (2011). A tutorial on correlation coefficients. *Information Retrieval.* Retrieved July 18, https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf
- Gurres, S, Reith. W .(2021**)** .The Individual Inclination to an Occupation and its Neuronal Correlate**.** Front. Educ. 6:633962. DOI: 10.3389/feduc.2021.633962
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). SAGE Publications.
- Cunha, H. (2022). *Cognitive flexibility and its relation with forecasting: The Ukrainian crisis as a case study* [Master's thesis, Universidade Católica Portuguesa].
- Dkeidak, F. (2022). Multiple intelligences and their relationship with personality traits and vocational interests among students at Al-Quds University, (in Arabic). *An-Najah National University, Nablus, Palestine.*
- Erdogan, A. (2022). *Holland's theory of careers and vocational choice.* Paper presented at the International Conference on Economic and Social Studies (ICESoS), Isparta University of Applied Sciences, Turkey.
- Jaber, A. H. (1989). *Dictionary of psychology and psychiatry (Vol. 2*), (in Arabic*).* Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
- Kuyumcu, B. (2020). The Link Between Cognitive Flexibility and Educational Stress Among High School Students: Mediation Through Perception of Teacher Acceptance, **Turkish Psychological Counseling and Guidance Journal**, 10 (58), Page : 515-530
- Prashanthi, K. (2024). A study on entrepreneurial inclination among students. *International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT), 12*(1).
- Quinlan, K. M., & Corbin, J. (2023). How and why do students' career interests change during higher education? *Studies in Higher Education, 48*(6), 771–783. https://doi.org/10.1080/03075079.2023.2166916
- Tahir, Z. (2024). The role of cognitive flexibility theory in enhancing information literacy skills among students of the College of Basic Education – University of Sumer, (in Arabic). University of Sumer Journal of Humanities, Special Issue: Proceedings of the Third International Scientific Conference on Humanities, Educational, and Psychological Sciences under the slogan With scientific research, we draw inspiration from the past and elevate our educational and legal thinking, April 24–25, 2024, Iraq
- Yıldız-Akyol, E., & Boyacı, M. (2020). Cognitive flexibility and positivity as predictors of career future in university students**. Turkish Psychological Counseling and Guidance Journal,** 10(57), 297-320.
- Zheng, W. (2024). Cognitive flexibility and academic performance: Individual and cross-national patterns among adolescents in 57 countries. *Personality and Individual Differences*, 217, Article 112455. https://doi.org/10.1016/j.paid.2023.112455